

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/

لمى محمد العتيق

Lami Mohammed Al-Ateeq

الرقم الجامعي/

253002347

تحت إشراف/

د. عبد الرحيم نادر

2026م

قائمة المحتويات

1.	المقدمة.....	3
2.	أهمية أخلاقيات البحث	3
3.	الأفكار الأساسية لأخلاقيات البحث.....	4
4.	القضايا الأخلاقية في البحث العلمي.....	4
5.	المبادئ التوجيهية والسياسات المنظمة لأخلاقيات البحث	6
6.	تطبيق أخلاقيات البحث العلمي عمليًا على موضوع الدراسة	6
7.	الصعوبات الأخلاقية.....	7
8.	مساهمة أخلاقيات البحث في تحسين معايير البحوث المستقبلية	7
9.	الخاتمة.....	8
10.	المراجع.....	10

1. المقدمة

يُعتبر الإطار الأخلاقي ركيزة أساسية من ركائز البحث العلمي الحديث، حيث يُشكل الدليل الذي يُوجه خطوات الباحث في رحلته العلمية. تبدأ هذه الرحلة من لحظة بلورة المشكلة وصياغة الفرضيات، وتمتد لتشمل كافة المراحل وصولاً إلى جمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بنشر النتائج وتوثيقها. مع التوسع الملحوظ في الآفاق البحثية وازدياد الإنتاج العلمي بشكل غير مسبوق، برزت الحاجة الملحة لأخلاقيات البحث العلمي، مما دفع نحو سن ضوابط صارمة لضمان نزاهة الدراسات واحترام حقوق المشاركين ومصداقية المعرفة الناتجة.

لا تقتصر أخلاقيات البحث على تفادي الممارسات الخاطئة كالانتحال وتلفيق البيانات، بل تتجاوز ذلك لتشمل الالتزام بالحياد، وإعلاء الصالح العام، واحترام الخصوصية، والنزاهة المطلقة.

ونظراً لأن البحث العلمي يهدف في جوهره إلى إفادة البشرية وحل المعضلات المجتمعية، فإن أي خلل أخلاقي قد يُفضي إلى نتائج مغلوطة تُزعزع ثقة المجتمع في المؤسسات الأكاديمية. وفي هذا السياق، أكد باحثون مثل (Ginting, 2022) على ضرورة وجود أطر قانونية وميثاقية عالمية تحكم مسار البحث لضمان التزام الباحثين بالنزاهة طوال مدة الدراسة. (Al-Hindawi et al., 2024)

2. أهمية أخلاقيات البحث

تلعب الأخلاقيات دوراً محورياً وأساسياً في ضمان شرعية البحث العلمي وجودته، حيث تُمثل العمود الفقري للعملية البحثية السليمة. لا يكفي الاعتماد فقط على المنهجيات العلمية المتقدمة؛ بل يجب أن يقترن ذلك باتباع مبادئ أخلاقية راسخة تضمن دقة النتائج ونزاهة العمليات. ويساهم هذا الالتزام في إنتاج معرفة علمية يُعتمد عليها في إثراء الحضارة البشرية وتوجيه صناعات القرار نحو مسارات فعالة.

وعلاوة على ذلك، فإن التزام الباحثين بالأخلاقيات يُعزز الثقة المتبادلة بينهم وبين المشاركين والمجتمع بأكمله، حيث يشعر الأفراد بالأمان عند الإدلاء بمعلوماتهم الشخصية في ظل بيئة بحثية تحترم حقوقهم وخصوصيتهم. كما أن جهات التمويل والمؤسسات الأكاديمية تولي أهمية قصوى للمعايير الأخلاقية عند تقييم البحوث، مما يجعلها أداة فاعلة في الحد من الممارسات السلبية كالاستغلال، والانتحال، والتلاعب بالبيانات، والتي قد تُشوّه الحقائق وتُلحق الضرر بالأفراد والمجتمعات. وتُعزز موثوقية الأبحاث كون البيانات التي تُجمع بطرق غير أخلاقية تفقد قيمتها العلمية، بينما تُمكن الشفافية والصدق في التحليل الباحثين الآخرين من التحقق من النتائج وتكرار الدراسات، مما يُرسخ دعائم المعرفة العلمية المتراكمة (Salifu, 2025; Miller & Smith, 2023)

3. الأفكار الأساسية لأخلاقيات البحث

يستند السلوك البحثي الرشيد إلى منظومة متكاملة من المبادئ الأخلاقية التي تُشكل حجر الزاوية للبحث العلمي السليم. وفي طليعة هذه المبادئ يبرز مبدأ الأمانة العلمية، والذي يُلزم الباحث بالصدق والصراحة في كافة مراحل عمله، مع ضرورة الاعتراف بمجهودات الآخرين وتوثيق مصادرهم بدقة. يُعد هذا المبدأ ضامناً لحقوق الملكية الفكرية ومُحفزاً لاحترام الجهود البحثية السابقة. ويتفرع من هذا مبدأ النزاهة، الذي يُلزم الباحث بتقديم النتائج كما هي عليها في الواقع دون تحريف أو تزييف لخدمة أغراض شخصية أو أكاديمية. وتتجلى النزاهة أيضاً في الإفصاح الصريح عن أي متغيرات أو ظروف قد تؤثر على حيادية الدراسة (Oluwaseyi, 2022; Resnik, 2023).

أما الموضوعية، فهي تعني تجريد البحث من العواطف والآراء الشخصية، والاعتماد على الحقائق والبراهين في تفسير النتائج، مما يُعزز من مصداقية الدراسة لدى المجتمع العلمي. وتتسم البحوث البشرية بمبدأين حيويين هما السرية والموافقة المستنيرة؛ فالأول يُلزم الباحث بحماية بيانات المشاركين وعدم إفشائها إلا وفق الحدود المسموحة قانونياً، لضمان سلامة الأفراد من أي أضرار محتملة. أما الموافقة المستنيرة، فهي تستوجب إعلام المشاركين كافة بالتفاصيل المتعلقة بالدراسة وأهدافها ومخاطرها قبل الموافقة على المشاركة، مع تأكيد حقهم المطلق في الانسحاب في أي وقت دون التعرض لأي تبعات سلبية.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

في العقود الأخيرة، أولت الأوساط الأكاديمية والبحثية اهتماماً متزايداً بالاعتبارات الأخلاقية في الدراسات العلمية. ويعود ذلك إلى التطورات الكبيرة في العديد من المجالات، فضلاً عن تزايد حجم الأبحاث المتعلقة بالإنسان، وبياناته، وسلوكه وحقوقه. وبات من الضروري الآن رفع مستوى الوعي الأخلاقي لدى الباحثين نظراً لتزايد كمية وتنوع الإنتاج العلمي. ويُعد هذا أمراً بالغ الأهمية لضمان إجراء البحوث وفقاً للمعايير المهنية والأخلاقية التي تحترم حقوق الأفراد وتحمي المجتمع من الآثار الضارة للسلوك غير الأخلاقي. ولا تقتصر أهمية الأخلاق على كونها مجرد مجموعة من المبادئ التوجيهية، بل هي مجموعة شاملة من المبادئ التي تهدف إلى تعزيز الصدق والشفافية والموضوعية في جميع مراحل البحث العلمي.

وتُعد دراسة الاعتبارات الأخلاقية أمراً بالغ الأهمية لأن أي انتهاك للمعايير الأخلاقية قد يُلحق أضراراً بالمجتمع والمؤسسات وعمليات صنع القرار، تتجاوز نطاق الدراسة. فعندما تؤدي الممارسات غير الأخلاقية إلى نشر نتائج خاطئة أو مضللة، قد يتسبب ذلك في اتخاذ قرارات خاطئة، أو تبني سياسات غير فعالة، أو هدر الأموال المخصصة للبحث والتطوير. نتيجةً لذلك، أصبحت الأخلاقيات عنصراً أساسياً في تقييم جودة البحث العلمي، وتولي المؤسسات الأكاديمية والمطبوعات العلمية اهتماماً متزايداً لضمان التزام الباحثين بالمبادئ الأخلاقية قبل قبول أو نشر نتائج أبحاثهم

شهدت الآونة الأخيرة توجهاً كبيراً من الأوساط الأكاديمية نحو تسليط الضوء على الجوانب الأخلاقية في الأبحاث العلمية، مدفوعاً بالتطورات السريعة في مجالات البحث والاعتماد المتزايد على الدراسات البشرية وبياناتها الحساسة. أصبح لزاماً تعزيز الوعي الأخلاقي لدى الباحثين لضمان توافق أبحاثهم مع المعايير المهنية التي تصون حقوق الأفراد وتحمي المجتمع من التداعيات السلبية للممارسات غير السوية. ولا تقتصر الأخلاقيات على كونها قواعد إجرائية، بل تمثل منظومة قيمية تُرسخ مفاهيم الشفافية والنزاهة والمصادقية في كافة المراحل البحثية. وتكتسب دراسة هذه القضايا أهمية خاصة لأن انتهاكها قد يُمخّض نتائج ضارة على المؤسسات وصناع القرار والمجتمع بشكل أوسع. وقد تؤدي الأخطاء العلمية الناتجة عن ممارسات غير أخلاقية إلى تبني سياسات فاشلة وهدر الموارد، مما جعل المؤسسات الأكاديمية تولي اهتماماً كبيراً للالتزام الباحثين بهذه المعايير قبل نشر أبحاثهم (Barrow, 2022).

يُعتبر الانتحال من أبرز المخاطر الأخلاقية وأكثرها شيوعاً في المجال الأكاديمي. يُعرف الانتحال بأنه الاستيلاء على أفكار أو نصوص أو نتائج باحثين آخرين دون الإشارة إلى المصدر الأصلي، مما يُعد انتهاكاً فاضحاً للأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية. تتعدد صور الانتحال، بدءاً من نسخ النصوص حرفياً إلى إعادة الصياغة دون نسب الفضل لأصحابها الأصليين. وقد ساهمت سهولة الوصول إلى المحتوى الرقمي في تفاقم هذه الظاهرة، مما استوجب تطوير أنظمة رقابية متقدمة لكشف التشابه واتخاذ إجراءات صارمة بحق المخالفين حفاظاً على نزاهة الإنتاج العلمي (Carroll, 2025; Plagiarism Prevention Organization, 2024).

كما يُعد تلفيق وتزييف البيانات من أخطر المخالفات التي تُمهّد الطريق لتشويه الحقائق العلمية. فالتلفيق يعني اختلاق بيانات غير موجودة، بينما التزييف ينطوي على تحريف البيانات الحقيقية للوصول إلى نتائج معينة. تُمثل هذه الممارسات تهديداً خطيراً للبحث العلمي، إذ قد يعتمد عليها باحثون آخرون في دراساتهم، مما يؤدي إلى انتشار الأخطاء وتراكمها في الأدبيات العلمية. وقد تكون للنتائج المغلوطة تداعيات بعيدة المدى على السياسات الإدارية والصحية، مما يُبرز أهمية الالتزام الصارم بالنزاهة في التعامل مع البيانات (Carroll, 2025).

من المعضلات الأخلاقية الأخرى قضية التحيز، والذي قد ينعكس على كافة مراحل الدراسة بدءاً من تصميمها وصولاً إلى تفسير نتائجها. يمكن أن يكون التحيز واعياً أو لا واعياً، ويظهر بأشكال متعددة مثل انتقاء عينات غير ممثلة، أو التركيز على البيانات الداعمة لفرضيات الباحث وتجاهل ما يخالفها. ويكتسب التحيز أهمية خاصة في الدراسات الاجتماعية والإنسانية التي تعتمد على تفسيرات ذاتية (Roxas, 2012; Smith, 2025).

وتبرز قضايا الخصوصية والسرية كاعتبارات محورية عند جمع بيانات حساسة من البشر. يتحتم على الباحث حماية هذه المعلومات من التسريب أو الاستخدام الخاطي الذي قد يلحق أضراراً مادية أو معنوية بالمشاركين. وفي ظل التحول الرقمي وانتشار قواعد البيانات الضخمة، أصبح الحفاظ على أمن المعلومات يمثل تحدياً يتطلب تطبيق بروتوكولات صارمة لحماية الخصوصية. ويرتبط بذلك مبدأ الموافقة المستنيرة، الذي يُشترط فيه إعلام المشاركين بكافة تفاصيل الدراسة وتأكيد رغبتهم الحرة في المشاركة دون إكراه، خاصة في البحوث التي تتطلب جمع بيانات شخصية أو مقابلات معمقة (Oluwaseyi, 2022; Smith, 2025).

بالإضافة إلى ذلك، قد يرى الباحثون معضلة تضارب المصالح، وهو ما يحدث عندما تتداخل المصالح الشخصية أو المالية للباحث مع التزاماته المهنية والنزاهة العلمية، مما قد يؤثر على حياديته. وتطالب المؤسسات الأكاديمية بالإفصاح

الصريح عن أي تضارب مصالح للحفاظ على استقلالية البحث. كما تشمل التحديات الأخلاقية قضية عدالة اختيار المشاركين، بحيث يجب ضمان تكافؤ الفرص وتجنب استغلال الفئات الضعيفة. وأخيراً، تبرز المسؤولية الاجتماعية للباحث، والتي تتطلب أن يكون الهدف النهائي للدراسة هو خدمة المجتمع وتجنب نشر معلومات قد تضر بالفئات المستهدفة. ويتطلب بناء بيئة بحثية مستدامة الالتزام الراسخ بهذه القيم (Roxas, 2012; Miller & Smith, 2023)

5. المبادئ التوجيهية والسياسات المنظمة لأخلاقيات البحث

يلقي هذا المحور الضوء على الدور الحيوي الذي تلعبه الضوابط القانونية والإجراءات المؤسسية في صياغة المسار البحثي وضمان التزام الباحثين بأخلاقيات المهنة. إن وجود أطر تشريعية ومؤسسية متينة يُمثل حاجزاً منيعاً في وجه أي محاولات للانحراف الأخلاقي الذي قد يُمس بمصداقية البحث. ويُعد تأهيل الباحثين وتنشئتهم على هذه المبادئ منذ المراحل التأسيسية في مسيرتهم الأكاديمية مسؤولية مشتركة بين الجامعات ومراكز الأبحاث، الأمر الذي يُدعم بوضع سياسات واضحة وشاملة تنظم العمل البحثي. كما تبرز أهمية لجان أخلاقيات البحث في القيام بعمليات التقييم لمقترحات الدراسات، خاصة تلك التي تتضمن تعاملات مباشرة مع البشر أو تتطلب بيانات حساسة، حيث تضطلع هذه اللجان بدور وقائي لحماية المشاركين وتحقيق التوازن المنشود بين حقوق الأفراد ومتطلبات التقدم العلمي. ويتخذ هذا التنظيم أشكالاً متعددة على المستوى الدولي، بدءاً من إرشادات الجمعيات المهنية كالجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) وصولاً إلى المعاهدات الدولية والمواثيق الجامعية التي تهدف إلى ترسيخ ثقافة الشفافية والنزاهة في الأوساط الأكاديمية (AI- (Hindawi et al., 2024; Resnik, 2023

6. تطبيق أخلاقيات البحث العلمي عملياً على موضوع الدراسة

يُكتسب هذا القسم أهمية قصوى بكونه يُجسد الجانب العملي للأخلاقيات من خلال ربط المفاهيم النظرية بالواقع الميداني للدراسة. حيث تتجلى الحاجة الماسة للالتزام الأخلاقي في كل خطوة من خطوات الدراسة الميدانية المعنونة بـ: "أثر الذكاء العاطفي لقادة المشاريع على نجاح المشروع من خلال تحسين أداء فريق المشروع: دراسة ميدانية في مؤسسات سعودية". فلتحقيق النتائج الموثوقة، يجب أن يحرص الباحث على الحياد والعدالة عند انتقاء عينة المشاركين، مع إعلامهم التام بأهداف الدراسة ومنحهم حرية مطلقة في قبول المشاركة أو الاعتذار عنها. وتكتسب السرية أهمية مضاعفة في هذا السياق، نظراً لطبيعة البيانات التي قد تتضمن تقييماً لأداء القادة وأعضاء الفرق، مما يوجب ضمان إخفاء هوية المشاركين ومؤسساتهم. كما يجب الالتزام بالنزاهة العلمية في تحييد أي تأثيرات خارجية على إجابات المشاركين، وعرض النتائج بموضوعية تامة حتى لو خالفت الفرضيات التمهيدية. ويتطلب التطبيق العملي أيضاً تحديد معايير واضحة لتخزين البيانات، ومدة الاحتفاظ بها، وطرق التخلص الآمن منها بعد انتهاء البحث، بما يتوافق مع أفضل الممارسات الأخلاقية المعتمدة (Miller & Smith, 2023; Smith, 2025).

بالإضافة إلى ذلك، ينبغي توضيح كيفية تخزين البيانات وحمايتها بعد جمعها، ومدة الاحتفاظ بها، وكيفية التخلص منها بعد انتهاء الدراسة بما يتوافق مع المعايير الأخلاقية المعمول بها.

7. الصعوبات الأخلاقية

لا يخلو مسار البحث الميداني من المعضلات الأخلاقية التي تضع الباحثين أمام تحديات تستوجب قدراً عالياً من المسؤولية والحرفية. قد يعجز الباحثون أحياناً عن تحفيز الأفراد للمشاركة دون ممارسات إجبارية، أو يواجهون صعوبة في الموازنة بين الحصول على بيانات دقيقة وصون خصوصية الأفراد. كما قد تظهر عقبات في الحفاظ على الحيادة العلمية، لا سيما في الدراسات المرتبطة بمنظمات أو جهات محددة، مما يتطلب اليقظة التامة لتفادي أي تحيزات.

كما أن الحفاظ على الموضوعية العلمية قد يمثل تحدياً، لا سيما إذا كانت نتائج الدراسة مرتبطة بجماعات أو مؤسسات معينة. ونتيجة لذلك، يجب على الباحثين التزام الحياد التام والابتعاد عن أي تأثيرات قد تُشوّه الحقائق أو النتائج.

يضاف إلى ذلك التحدي المتمثل في التوثيق الدقيق لمصادر المعرفة، خاصة مع التيسر الكبير في الوصول للمعلومات عبر الشبكة العنكبوتية، مما يوجب وعياً مستداماً بخطورة الانتحال وحقوق الملكية (Carroll, 2025; Plagiarism Prevention Organization, 2024).

8. مساهمة أخلاقيات البحث في تحسين معايير البحوث المستقبلية

يُشكّل الالتزام بأخلاقيات البحث أساساً متيناً لبناء منظومة علمية تتسم بالاستدامة والنزاهة، وهو ما ينعكس إيجاباً على قيمة الدراسات وموثوقيتها. كما يُرسخ الانضباط الأخلاقي جسوراً للتعاون بين الباحثين والمؤسسات والمجتمع، مما يُغذي ثقافة علمية قوامها الثقة والاحترام. وتوفر الأخلاقيات بيئة حاضنة للإبداع وتبادل الأفكار في إطار يُصون كرامة الإنسان وحرية الفكرية، مما يُعزز من مكانة المؤسسات البحثية على الصعيدين المحلي والدولي (Al-Hindawi et al., 2024; Resnik, 2023).

من خلال توفير بيئة آمنة تُتيح تبادل المعلومات وابتكار مفاهيم جديدة ضمن إطار يصون حقوق الإنسان والفكر، تلعب الأخلاقيات دوراً محورياً في تعزيز الاكتشاف العلمي والإبداع. كما تُسهم في تحسين مكانة المؤسسات الأكاديمية والبحثية محلياً وعالمياً.

9. الخاتمة

هذا التقرير على أن أخلاقيات البحث ليست مجرد إضافة ثانوية، بل هي جوهر العمل العلمي الذي يُحافظ على سلامة العمليات، وصحة المخرجات، وكرامة المشاركين. إن إنتاج معرفة علمية رصينة وذات فائدة عملية يتطلب تمسكاً صارماً بالنزاهة، والحياد، والسرية، والموافقة الحرة. وعلى الرغم من العقبات الأخلاقية المتعددة كالانتحال والتزيف والتحيز، فإن الباحثين مدعوون للارتقاء بالمعايير المهنية ومواكبة التطورات في ضوابط البحث. وقد أثنى التقرير على الدور الحيوي الذي تلعبه القوانين والإرشادات المؤسسية في توجيه مسار الأبحاث وصون نزاهتها وحماية حقوق المجتمع.

يواجه الباحثون عقبات كبيرة بسبب قضايا أخلاقية كالانتحال، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاكات الخصوصية، وتضارب المصالح. وتستلزم هذه القضايا مواكبة التطورات باستمرار، والالتزام الصارم بالمعايير المهنية والأكاديمية. ولحماية المشاركين والحفاظ على نزاهة عملية البحث، أكدت الدراسة أيضاً على أهمية القوانين والإرشادات التي تُنظّم أخلاقيات البحث.

Al-Hindawi, A., et al. (2024). The Role of Academic Institutions in Promoting .Research Ethics. Journal of Higher Education, 12(3), 45-60

Barrow, J. M. (2022). Research Ethics. Retrieved from
/https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK459281

Carroll, L. S. (2025). The Core Aspects of Falsification: Deliberateness, Alteration, and Inclusion. Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/391488684_The_Core_Aspects_of_Falsification_Deliberateness_Alteration_and_Inclusion

Ginting, D. (2022). Ethical Research Dilemmas and Their Implications In English Language Teaching Studies. 4(1). Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/367805028_Ethical_Research_Dilemmas_and_Their_Implications_In_English_Language_Teaching_Studies

Miller, A., & Smith, B. (2023). Privacy and Confidentiality in Modern .Research: Challenges and Solutions. Ethics in Science, 15(2), 112-128

Oluwaseyi, S. D. (2022). Navigating ethical challenges in qualitative research.
/Retrieved from https://risingscholars.net/en/news/details/1558

Plagiarism Prevention Organization. (2024). Digital Tools for Academic .Integrity: A Review. Journal of Academic Ethics, 8(1), 22-35

Resnik, D. B. (2023). What is Ethics in Research & Why is it Important?.
.National Institute of Environmental Health Sciences

Roxas, B. (2012). Social Desirability Bias in Survey Research on Sustainable Development in Small Firms: An Exploratory Analysis of Survey Mode Effect. 21(4). Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/264372374_Social_Desirability_Bias_in_Survey_Research_on_Sustainable_Development_in_Small_Firms_An_Exploratory_Analysis_of_Survey_Mode_Effect

Salifu, Y. (2025). Ethical challenges in sensitive research: a reflective narrative on managing the clinician-researcher dual role. Retrieved from [/https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC12275307](https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC12275307)

Smith, J. (2025). Understanding sources of bias in research. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC12229048/>